الهاشميون والقدس رقم (٥)

نشرة دورية تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تتناول

جهود جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه

والجهود الاردنية لحماية الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية في القدس .

- المسجد الاقصى هو الارض البالغ مساحتها ما يزيد على ١٤٤ دونما تقريباً وكل ما عليها من ابنيه ومساجد ومصاطب وساحات وفضاء من مركز الارض الى مركز السماء

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

- العدد الخامس /تموز ٢٠١٨/ الموافق شوال ١٤٣٩

- المشرف العام / معالي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

- المدير العام / عطوفة الامين العام لوزارة الاوقاف .

- رئيس التحرير المسؤول / مساعد الامين العام / مدير شؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك المهندس عبدالله العبادي .

- مدير التحرير / المستشار الاعلامي لشؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك يوسف العثمان .

طباعة : نسيم خالد دروبي

ابرز الموضوعات :

- الدولة الاردنية بكل مكوناتها تعاملت مع قرار فتح السفارة الامريكية بالقدس بكل مسؤولية ، حيث أدان الأردن الرسمي والحزبي والشعبي القرار واعتباره خرقا للقانون الدولي ، كما ثمن الأردن قرار رفض دول الاتحاد الاوروبي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل .

- الاردن اجبر نتنياهو على التأكيد على التزام اسرائيل بالحفاظ على اجراءات الوضع القائم في الاماكن المقدسة في القدس .

- جهود اردنية وصلابة مواقف جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله وراء تبني قرارا لجنة التراث العالمي التابعة لليونيسكو (الدورة رقم ٤٢) ابقاء بلدة القدس القديمة واسوارها ضمن قائمة مواقع التراث العالمي المهددة بالخطر ، وان المسجد الاقصى المبارك هو كامل الحرم القدسي الشريف ومكان عبادة للمسلمين وحدهم .

- مجلس الوزراء يقرر وضع تشريع خاص لصرف مكافآت نهاية الخدمة بواقع راتب شهر اجمالي عن كل سنة خدمة لموظفي اوقاف القدس عند انتهاء خدمتهم .

- الأردن وراء تبني اليونيسكو للمشروع الاردني لحل مشكلة باب المغاربة .

****

اولاً : من اقوال الهاشميين في القدس :

- أن القدس يجب أن تبقى رمزاً للسلام والأمل للمنطقة بكاملها ، ولا يجب أن تصبح عاصمة حصرية لشعب على حساب آخر .. إن اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس فقط أمراً ضرورياً بل أمراً لا مفر منه.

جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين

- " أن الوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس واجب ومسؤولية تاريخية نعتز ونتشرف بحملها وسنواصل وبدعمكم ومساندتكم حمل هذه المسؤولية والعمل على تثبيت صمود المقدسيين والتصدي لأية محاولة لفرض واقع جديد أو تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم " .

جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين

- القدس ليس موضوع مساومة بيننا وبين اسرائيل ، لأن القدس جزء من الارض العربية ، وعلى اسرائيل أن تنسحب منها كما تنسحب من غيرها من المناطق المحتلة وبغير هذا لن يقوم السلام ”

جلالة الملك الحسين بن طلال

- الرمز الحقيقي للسلام هو القدس وعودتها عربية هو المعيار الوحيد لصدق الداعين الى السلام في المنطقة”

جلالة الملك الحسين بن طلال

- جئت لأراكم وازور مدينتكم التي احتفظ بها عربية بعون الله وتوفيقه فاطمئن العالم على مقدساته واطمئن العرب على أن ما في أيديهم أقدس ما فيه القدس.

جلالة الملك طلال بن عبدالله

- القدس وعروبتها هو عزائي عن كل ما أصابني من ظلم في حياتي .هناك ألف دمشق وألف بغداد والف بيروت ، ولكن ليس هناك سوى قدس واحدة .. وقد طلب اليهود مني ممرا الى حائطهم فرفضت ، وطلب مني الفاتيكان تدويل الاماكن المقدسة فرفضت ، وطلبت مني انكلترا تنفيذ ما ورد في قرار التقسيم بخصوص القدس فرفضت ، حتى العرب ، حتى الجامعة العربية سمعتهم وسمعتها تطالب بانسحاب الاردن من القدس ، فرفضت .

جلالة الملك عبدالله الاول

- لا اقبل الا ان تكون فلسطين لأهلها العرب لا اقبل بالتجزئة ولا اقبل بالانتداب ، ولا اسكت وفي عروقي دم عربي عن مطالبة الحكومة البريطانية بالعهود التي قطعتها للعرب واذا رفضت الحكومة البريطانية التعديل الذي اطلبه فاني ارفض المعاهدة كلها لا اوقع المعاهدة قبل اخذ رأي الامة"

الشريف حسين بن علي

ثانياً : افتتاح السفارة الأمريكية في القدس :

تعاملت الدولة الاردنية بكل مكوناتها وعلى كافة الصعد والمستويات مع حفل افتتاح السفارة الاميركية في القدس (٢٠١٨/٥/١٤) تنديدا ورفضا وشجباً ، وبذلت الدبلوماسية الاردنية جهودا كبيرة ومنذ اعلان قرار الرئيس الامريكي ترامب بنقل السفارة الامريكية للقدس قبل ستة اشهر ، حيث تم عقد اكثر من قمة ومؤتمر ولقاء للحد من تداعيات هذا القرار ، وكان للجهود الاردنية وبالتنسيق مع الاشقاء العرب والدول الاسلامية دورا في التخفيف من تداعيات هذا القرار لأنه يشكل خرقا للقانون الدولي والانساني ، حيث كرس الاردن وبتوجيه ومتابعة مباشرتين من جلالة الملك عبدالله الثاني كل إمكانياته لحماية المقدسات الاسلامية والحفاظ على الهوية الدينية والإسلامية ، وفيما يلي عرض لأهم تلك المواقف :

١- على الصعيد السياسي :

- فقد أكد جلالة الملك عبدالله الثاني خلال ترؤسه لمجلس السياسات الوطني بأن مسؤولية ما يجري تفرض على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته واتخاذ مواقف حازمة لتحقيق السلام ، وكانت جهود الاردن خلال الفترة الماضية (منذ لحظة الإعلان عن قرار الرئيس ترامب بنقل السفارة الى القدس) قد ركزت على مركزية القضية الفلسطينية وحماية القدس والمقدسات من كل محاولات المساس بها أو تغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم فيها ، وهذا ما أكد عليه جلالته خلال القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي التي عقدت في إسطنبول (٢٠١٨/٥/١٨) حينما قال : لقد التقينا قبل خمسة أشهر لمواجهة التبعات الخطيرة للقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل .

- وقال جلالته أن الاردن عمل طيلة هذه المدة وبالتنسيق مع الأشقاء والأصدقاء من أجل الحد من تداعيات هذا القرار ، وأنه لابد من التأكيد على ضرورة أن تقوم الدول العربية الاسلامية الشقيقة باتخاذ إجراءات فورية لدعم صمود الفلسطينيين

وتمكينهم اقتصاديا والتصدي لمحاولات تهويد القدس أو تغيير هويتها العربية الإسلامية والمسيحية ، " إن الوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس واجب ومسؤولية تاريخية نعتز ونتشرف بحملها وسنواصل وبدعمكم ومساندتكم حمل هذه المسؤولية والعمل على تثبيت صمود المقدسيين والتصدي لأية محاولة لفرض واقع جديد أو تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم " .

(الموقع الرسمي للديوان الملكي ٢٠١٨/٥/١٨)

- دعا وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي دول الاتحاد الاوروبي الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية ، وحث وزير الخارجية الدول الاوربية خلال لقائه (الاربعاء ٢٠١٨/٥/١٧) سفراء الاتحاد الاوروبي المعتمدين لدى المملكة على التحرك فوراً لدعم تشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين العزل في قطاع غزة ، ولفت الصفدي الى أن الاردن وبتوجيه ومتابعة مباشرتين من جلالة الملك سيظل يكرس كل امكاناته لحماية المقدسات والحفاظ على الهوية العربية الاسلامية للقدس ، وشدد الصفدي على موقف المملكة الثابت في ادانة القرار الامريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ولأن ذلك يعد خرقاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ، كما ثمن رفض دول الاتحاد الاوروبي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتأكيد عدم نقل سفاراتها الى القدس ، مشيراً الى ان افتتاح السفارة الامريكية في القدس جاء عشية الذكرى السبعين للنكبة.

(الراي ٢٠١٨/٥/١٨)

- قال رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة إننا في الأردن نعتبر أي محاولة للمساس بالوضع القانوني القائم في القدس وعلى رأسها الوصايةُ الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، باطلة ولاغية ولا قيمة لها وأضاف في كلمة خلال رعايته مهرجانا أقيم بمجمع النقابات المهنية مساء يوم الثلاثاء (٢٠١٨/٥/١٥)في ذكرى سبعينية النكبة، أن أي مساس بالوضع في القدس يشكل مخالفة لكل المواثيق والقرارات الدولية، وقال "فنحن وإذ نفخر بجلالة الملك حاملاً للأمانة نيابة عن الأمتين العربية والإسلامية في الدفاع عن المقدسات، لنؤكد للعالم كله أننا خلف قيادة جلالته صفاً واحداً لا اعوجاج فيه، في دفاعه عن عدالة القضية الفلسطينية وجهود شعبها في نيل حقه المشروع." .

من جانبه ، قال رئيس مجلس النقباء نقيب الاطباء د.علي العبوس ان احياء ذكرى النكبة الأليمة في ظل هذه الظروف القاسية التي تعيشها امتنا يجب أن تأخذ طابعاً جديداً ينسجم مع خطورة المرحلة، فالقدس تعيش الان اخطر مراحل المشروع الصهيوني لتفكيك هويتها الاسلامية وانتزاع قداستها ومكانتها التاريخية .

(الرأي ٢٠١٨/٥/١٤)

اما رئيس لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية م.ياسر ابوسنينة فقال ان الادارة الامريكية التي تدعي بانها راعية السلام في المنطقة تمارس نوعا من الوقاحة والغطرسة من خلال افتتاح سفارتها في القدس، واضاف ان الموقف العربي كان سببا في موقف الادارة الامريكية الذي ضرب القرارات الدولية عرض الحائط، ودعا الحكومة الى طرد السفير الصهيوني من عمان وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني والغاء معاهدة وادي عربة.

٢- <u>على الصعيد الشعبي والحزبي والجامعي ومؤسسات المجتمع المدني :</u>

استنكرت فاعليات رسمية وشعبية في المملكة تنفيذ الولايات المتحدة الاميركية رسميا قرار نقل سفارتها الى القدس المحتلة .فقد استنكرت جمعية جماعة الإخوان المسلمين المرخصة تصريحات كوشنير مستشار الرئيس الأميركي بخصوص القدس، والمتمثلة في إعطاء الاحتلال الإسرائيلي الوصاية التامة على المدينة المقدسة، .ولفتت في بيان الى أن هذه التصريحات المستهجنة والمستنكرة تصب في مصلحة الاحتلال وتخالف القانون الدولي القاضي بعدم تغيير الوضع القائم في المدينة المحتلة، وأكدت الجمعية الدور التاريخي للهاشميين للحفاظ على المقدسات الإسلامية ، وايدت كل الخطوات التي تقوم بها الحكومة الأردنية للمحافظة على الدور الهاشمي لإبقاء القدس تحت الوصاية الهاشمية .

وفي الزرقاء أصدر مجلس عمداء الجامعة الهاشمية بيانا استنكر فيه القرار واعتباره مخالفا لقرارات الشرعية الدولية .وأكد المجلس ان المقدّسات الاسلامية تقع ضمن الوصاية الهاشمية، وستظلّ القدس تحتفظ بمكانة استثنائية في قلوب الأردنيين وفي قلوب العرب والمسلمين بوصفها أولى القبلتين، وثالث الحرمين

الى ذلك ، نظمت عمادة شؤون الطلبة بجامعة البتراء وقفة تضامنية إحياءً لذكرى النكبة، ورفضًا لقرار الإدارة الأميركية بنقل سفارتها إلى مدينة القدس .

هذا ، واكد رئيس جامعة الزيتونة الدكتور تركي عبيدات أن القدس عربية وستبقى عربية وستحافظ على هويتها العربية في ظل الوصاية الهاشمية، يمارس فيها الناس شعائرهم الدينية بكل حرية، وبين خلال وقفة تضامنية مع القدس نظمتها عمادة شؤون الطلبة أن التاريخ وقرارات الشرعية الدولية تؤكد على أن القدس عربية، وتؤكد على حق الشعب الفلسطيني بالعودة، وأن موقف الأردن واضح تجاه القضية الفلسطينية.

من جانبه ، استنكر حزب التيار الوطني الجرائم التي ترتكبها الة الحرب الاسرائيلية وجيش الاحتلال في قطاع غزة التي ادت الى استشهاد قرابة ٦٠ شهيدا في يوم نقل السفارة الاميركية الى القدس المحتلة ، ودان الحزب الخطوة الاميركية المخالفة للشرائع والقوانين الدولية المتمثلة بنقل السفارة الاميركية الى القدس والتي تعد

تحديا للمجتمع الدولي والدول العربية ومحاولة بائسة لتوتير المنطقة في ظل رفض دولي لهذا الاجراء المخالف لكل المواثيق الدولية

وفي هذا السياق، دان تيار الاحزاب الاصلاحية ما وصفه بالعمليات الاجرامية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الذي يقوم بحماية ارضه وكيانه امام العدو الاسرائيلي المتغطرس .وأكد التيار في بيان له ان ما يجري اليوم على الساحة الوطنية الفلسطينية استمرار لمؤامرة كونية جسدتها اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة .

ودان تجمع المؤسسات الحقوقية قرار الرئيس الأمريكي نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس المحتلة، في مخالفة واضحة للقانون والقرارات الدولية وإن تجمع المؤسسات الحقوقية إذ يتابع عملية نقل السفارة وردود الفعل على هذه الخطوة فإنه يؤكد على أن الانحياز الأميركي للاحتلال لن يعطي أي شرعية قانونية أو سياسية لأي خطوة من شأنها إحداث تغييرات على أرض الواقع بمنطق القوة .

وفي هذا الصدد ، استنكر حزب الاتحاد الوطني الاردني ما تقوم به سلطات الاحتلال تجاه الفلسطينيين خصوصا ما يشهده قطاع غزة من تصعيد اسرائيلي اضافة الى نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى مدينة القدس .واعتبر الحزب في بيان له ان قرار الإدارة الأميركية يُمثل حلقة جديدة وخطيرة في مسلسل الاستفزاز والقرارات الخاطئة المستمرة والذي يقضي على آخر أمل في السلام والتعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالإضافة الى اعتبارها ضربة قاتلة لإحياء عملية السلام واعادتها الى مسارها الصحيح .

واعتبر حزب المؤتمر الوطني « زمزم» ان الإدارة الأميركية والكيان الصهيوني المحتل اقترفتا جريمة تاريخية وإنسانية وقانونية مروعة بحق الأمة العربية والإسلامية عندما تجاوزت الشرعية الدولية وكل شرائع الأرض والسماء فيما يخص القدس المحتلة ، وأكد الحزب في بيان اصدره أن القدس المحتلة هي عاصمة فلسطين، وهي أرض عربية إسلامية محتلة ظلماً وعدواناً، وأن الأردن هو الوصي الشرعي والقانوني على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، واكد الحزب على بطلان كل الخطوات العدوانية التي تقوم بها القوات المحتلة الغازية من تغيير معالم المدينة المقدسة وتزييف الحقائق في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعلى وقع نقل السفارة الأميركية إلى القدس العربية المحتلة، اختتمت في عمان أعمال المؤتمر الدولي «الاحتلال الإسرائيلي طويل الأمد وواقع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ».ودعا المشاركون بالمؤتمر إلى رفض القرار الأميركي بخصوص القدس، والمخالف للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن واعتباره باطلا وفاقداً لأي سند قانوني، والتأكيد على الوضع القانوني لمدينة القدس كمدينة محتلة وجزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة وعاصمة لدولة فلسطين .

في غضون ذلك ، نفذت فعاليات نقابية وحزبية وسياسية بالكرك (٢٠١٨/٥/١٦)، وقفة احتجاجية تضامنا مع الشعب الفلسطيني ورفضا لقرار واشنطن بنقل السفارة للقدس الشريف امام مجمع النقابات المهنية ، وتحدث بالوقفة المهندس عمار هلسا والناشط حسني الصعوب وعلي الفقراني، حول نضالات وتضحيات الشعب الفلسطيني الرافضة للاحتلال ومصادرة الأرض وتشريد المواطنين وقتل الابرياء العزل، مناشدين المجتمع الدولي العمل لوقف الهجمة الصهيونية ونصرة الشعب الفلسطيني والتزامهم بعدم نقل السفارات للقدس باعتبارها عاصمة موحدة لفلسطين فقط وضرورة اتخاذ مواقف حازمة تجاه الغطرسة والهيمنة الاسرائيلية.
(الراي ٢٠١٨/٥/١٧)

٣- النتائج :

اسفرت الجهود التي بذلتها الحكومة الاردنية وبتوجيهات مباشرة من جلالة الملك عبدالله الثاني عما يلي :

١- ان قمة اسطنبول الاسلامية الاستثنائية السابعة التي عقدت في ٢٠١٨/٥/١٨ ردا على التطورات الاخيرة في فلسطين والافتتاح الغير قانوني للسفارة الامريكية في القدس اكدت مجددا على دعم الوصاية الهاشمية التاريخية التي يتولاها جلالة الملك عبدالله الثاني على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية وعلى دعم ومؤازرة دور ادارة اوقاف القدس والمسجد الاقصى الاردنية في الحفاظ على الحرم القدسي والذود عنه .

٢- ان المواقف الاوروبية وغيرها من الدول المؤثرة في صنع القرار تصب في اعتبار القدس من قضايا الحل النهائي ، بل لم يكتف الاردن بذلك بل عمل وحذر في ذات الوقت بضرورة استقطاب دول لصالح الموقف العربي اتجاه القضية الفلسطينية ومواجهة الماكنة الاعلامية الاسرائيلية لإظهار القرار الاميركي بانه يحظى بتأييد دولي وهو ما بدأ جليا في المواقف الرافضة لخطوة واشنطن .

٣- ظهر تناغم واضح بين القيادة والشعب ، حيث كان الموقف من افتتاح السفارة الامريكية في القدس متناغما وتجلى ذلك في ان موقف الحكومة والشعب بكافة فئاته كان على قدر المسؤولية .

٤- اشاد الرئيس التركي طيب رجب اردوغان بالوصاية والرعاية الهاشمية لأوقاف القدس ودعا الدول الاسلامية الى دعم تلك الوصاية .

٥- قال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عقب لقائه الملك عبد الله الثاني في عمّان الاثنين ٢٠١٨/٦/٢٥، انه ملتزم بالحفاظ على إجراءات الوضع القائم في الأماكن المقدسة في مدينة القدس المحتلة.

وقال مكتب نتنياهو (في بيان صادر عنه)إن نتنياهو أكد مرة أخرى على التزام 'إسرائيل' بالحفاظ على إجراءات الوضع القائم في الأماكن المقدسة في القدس.

(الدستور ٢٠١٨/٦/١٨)

ثالثا : بلدة القدس القديمة وأسوارها ضمن مواقع التراث العالمي المهدد بالخطر :

أشاد مجلس وإدارة أوقاف القدس ومفتي القدس والهيئة الإسلامية العليا بصلابة مواقف جلالة الملك عبدالله الثاني ، والتي أدت إلى تبني قرار لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو (الدورة ٤٢) والمنعقدة حاليا في المنامة، والتي تبنت يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٦/٢٦ قراراً ابقت فيه "بلدة القدس القديمة وأسوارها" ضمن قائمة مواقع التراث العالمي المهددة بالخطر.

وذكرت الهيئات المقدسية أن أهمية هذه المطالبة القانونية الدولية بتنفيذ وتبني القرارات السابقة لليونسكو التي ينص عدد منها حرفيا على أن المسجد الأقصى هو كامل الحرم الشريف، وأن البراق الشريف وباب الرحمة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك وأن الأقصى مكان عبادة خاص بالمسلمين وحدهم.

وجاء تبني القرار المعد من الأردن وفلسطين بدعم المجموعة العربية والإسلامية رغم تكرار الإشاعات الإسرائيلية بإزاحة قرارات القدس والخليل من القائمة المهددة بالخطر، وممارسة ضغط كبير على الدول الأعضاء في لجنة التراث واليونسكو لإفشال القرار الذي تم تقديمه من المديرة العامة لليونسكو وتم تبنيه بدعم وتنسيق مباشر من مملكة البحرين وبإجماع أعضاء التراث العالمي الـ٢١ دولة ومن دون تصويت.

ومن أبرز البنود التي جاءت في نص القرار، أن اللجنة تقرر أن الوضع القائم في مدينة القدس وأسوارها يبقى كما هو موصوف في قرار لجنة التراث العالمي رقم (٤١).

وتضمنت بنود القرار أيضا، أنه لا يوجد في هذا القرار، الذي يرمي إلى تحقيق صون أصالة وتكامل التراث الثقافي لمدينة القدس داخل وخارج أسوارها، ما يؤثر بأي حال من الأحوال في قرارات مجلس الأمن والقرارات والمقررات الأخرى الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن الوضع القانوني لمدينة القدس، بما في ذلك قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ عام ٢٠١٦، بالإضافة إلى تأكيد أهمية مدينة القدس القديمة وأسوارها بالنسبة إلى الديانات السماوية الثلاث.

وأشار القرار إلى أن اللجنة تذكر أن جميع الإجراءات الإدارية والأفعال التي قامت بها إسرائيل، والتي غيرت أو حاولت تغيير وضع مدينة القدس، وخصوصا ما يسمى "القانون الأساس" في القدس، تعتبر باطلة ولاغية ويجب التراجع عنها.

وعبرت اللجنة عن أسفها لعدم وقف سلطات الاحتلال الإسرائيلي الحفريات والأنفاق والأشغال والإجراءات غير القانونية المستمرة داخل وفي محيط مدينة القدس القديمة، والتي تؤثر بشكل مؤذ على القيمة العالمية التراثية المميزة لمدينة القدس القديمة وأسوارها، وتعيد اللجنة الطلب من إسرائيل، منع جميع الانتهاكات غير القانونية بحسب القانون الدولي بما في ذلك اتفاقيات وقرارات اليونسكو.

كما أكدت اللجنة مجددا، وحسبما ورد في نص القرار، الإبقاء على "بلدة القدس القديمة وأسوارها" على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر.

(الدستور ٢٠١٨/٦/٢٦)

رابعاً :مجلس الوزراء الاردني يمنح موظفي دائرة اوقاف القدس علاوة خاصة ٣٠٠ % :

قرر مجلس الوزراء الاردني منح موظفي وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في القدس وسائر انحاء فلسطين علاوة خاصة بما نسبته ٣٠٠ بالمائة من الراتب الاساسي الحالي بدلا من علاوة الصمود التي كانت بنسبة ٢٨٠ بالمائة من الراتب الاساسي القديم قبل الهيكلة والمكرمة الملكية السامية والتي تبلغ ٣٠٠ دينار مقطوعة لكل موظف بأوقاف القدس.

ويأتي القرار دعما من الحكومة لموظفي اوقاف القدس وتقديرا لجهودهم في ادارة شؤون المسجد الاقصى / الحرم القدسي الشريف ودعم صمودهم.

كما قرر مجلس الوزراء الموافقة على استثناء موظفي اوقاف القدس الخاضعين لقانون الضمان الاجتماعي الاردني الذين ما زالوا على راس عملهم وتتراوح اعمارهم بتاريخ ٢٠١٨/١/١ بين (٥٥ -)٦٠ عاما للرجال و(٥٠-٥٥) عاما للنساء من تعميم رئيس الوزراء المتضمن عدم تحمل الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة اشتراكات الضمان الاجتماعي في حال تمديد خدمة الموظف المستحق لراتب تقاعد الشيخوخة والاستمرار في شمولهم بقانون الضمان الاجتماعي حتى سن الخامسة والستين للذكر وسن الستين للأنثى لغايات تحسين الراتب التقاعدي.

كما قرر المجلس الموافقة على وضع تشريع لصرف مكافآت نهاية الخدمة بواقع راتب شهر اجمالي عن كل سنة خدمة لموظفي اوقاف القدس عند انتهاء خدماتهم تشمل جميع الخاضعين لقانوني الضمان الاجتماعي والتقاعد المدني.(الدستور ٢٠١٨/٦/٢٦)

خامساً : هل تعلم :

- **هل تعلم** بان الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة قد أنشأ في ١٦ نيسان عام ٢٠٠٧ ووفقا للمادة ٣١ من الدستور، ويتمتع الصندوق باستقلالية قانونية و ادارية و ومالية . ويمكن للصندوق ايضا ان يتقدم للحصول على منح لتحقيق اهدافه ، وان هدفه الرئيسي :

هو تمويل ودعم ومراقبة اعمال الترميم واعادة الاعمار وتأثيث المسجد الاقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف ، وكذلك مهمة دعم الحفاظ على الهوية والرواية التاريخية الصحيحة للمسجد الاقصى المبارك وذلك من خلال مراقبة وتعزيز مسؤولية المؤسسات الحكومية والقانونية والدولية تجاه هذه القضية حيث تشكل مسؤوليات الصندوق جزء لا يتجزأ من الاهداف والواجبات الرئيسية التي يقوم بها صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ضمن وصايته الهاشمية على المسجد الاقصى وتوابعه .

كما يعمل الصندوق الهاشمي بتنسيق مباشر مع الجهات العاملة على خدمة واعمار المسجد الاقصى المبارك ومن اهمها وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية والادارة العامة لأوقاف القدس وشؤون المسجد الاقصى ومجلس اوقاف القدس والمحاكم الشرعية في القدس الشريف وعدد من المؤسسات والوزارات المعنية بمتابعة تنفيذ وصاية صاحب الجلالة على المقدسات .

هذا ، وقد صدرت الارادة الملكية السامية في شهر كانون الاول من عام ٢٠١٧ بالموافقة على قرار مجلس الوزراء وبناء على تنسيب وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الموافقة على اعادة تشكيل مجلس امناء الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة برئاسة سمو الامير غازي بن محمد كبير مستشاري جلالة الملك المعظم . ويضم المجلس الحالي في عضويته كل من وزير الداخلية ، وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ، قاضي القضاة ، مفتي عام المملكة ، معالي المهندس رائف نجم ، معالي عبدالرحيم العكور ، رئيس مجلس اوقاف القدس ومدير عام اوقاف القدس وشؤون المسجد

الاقصى المبارك . كما يضم في عضويته مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية ومدير متابعة شؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك في وزارة الاوقاف ، والدكتور وصفي الكيلاني (وهو يشغل منصب المدير التنفيذي للصندوق منذ عام ٢٠١٢) واستاذ الكرسي المكتمل لدراسة فكر الامام الغزالي في المسجد الاقصى المبارك والمدير المالي في الادارة العامة لأوقاف القدس ورئيس قسم سدنة المسجد الاقصى المبارك.

- **هل تعلم** : بان مشروع طريق باب المغاربة الذي تبنته اليونيسكو هو مشروع أردني بحت ومن إعداد المهندس عبدالله العبادي مدير متابعة شؤون القدس والمسجد الأقصى المبارك واليكم التفاصيل :

عندما انهار جزء من طريق باب المغاربة (Magharbeh Gate Pathway) (MGP) عام ٢٠٠٤م جرّاء الحفريات التي قامت بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي فوق أجزاء منها، وهي الممر المؤدي إلى احد أبواب المسجد الأقصى المبارك (باب المغاربة، الموجود ضمن النصف الجنوبي من الجدار الغربي للمسجد الأقصى)، وكنتيجة لهذه الحفريات انهارت أجزاء أكبر من الطريق، وعندما أرادت إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس (والتي هي إحدى إدارات وزارة الأوقاف في حكومة المملكة الأردنية الهاشمية) المباشرة بترميم هذا المكان الوقفي المقدس، منعتها سلطات الاحتلال من ترميمها وإعادتها كما كانت، مما تسبب بانهيار وسقوط أجزاء أكبر منها، واستمر هذا الوضع حتى عام ٢٠٠٧، عندما قامت السلطة المحتلة بأعمال حفريات وإزالة أجزاء من هذا الطريق، واستخدمت حينها الآليات الثقيلة التي يحرم استخدامها في الحفريات الأثرية .

وتحرك الاردن على الفور لخوض غمار مواجهة طويلة (ما زالت مستمرة)، وتم فضح نشاطات سلطات الاحتلال المخالفة لقرارات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى خاصة منظمة اليونسكو، والتصدي لممارساتها المتمثلة بحفر طريق باب المغاربة التراثية الوقفية الإسلامية بقصد إزالتها وتدمير طبقاتها الأثرية وتراثها العربي الإسلامي، واستخدم الأردن وسائل عديدة كان من **أهمها تدخل جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه وإعرابه عن أن القدس والأقصى خط احمر لا يجوز المساس بهما،** والاعتراض رسمياً لدى منظمة اليونسكو وإبلاغ دولها الأعضاء بممارسات سلطات الاحتلال المخالفة في هذه المنطقة، كما تقدم الاردن لليونسكو بمشروع الحل الأردني لمشكلة طريق باب المغاربة ليكون مضاداً للمشروع الذي تقدمت به دولة الاحتلال.

وحينما تقرر سفر الوفد الأردني لباريس لإلقاء محاضرة في منظمة اليونسكو أمام مجموعة الدول العربية و الأجنبية للتعريف بالمشروع الأردني لحل مشكلة

طريق باب المغاربة، تم منح أعضاء الوفد تأشيرات الدخول لفرنسا باستثناء المهندس عبدالله العبادي مدير متابعة شؤون القدس والمسجد الاقصى المبارك (صاحب فكرة تصميم المشروع)، الذي تأخر إصدار تأشيرته في محاولة لعرقلة قيامه بإلقاء محاضرته عن المشروع أمام مجموعة الدول السبع وسبعين والدول العربية، والدول الأخرى الأعضاء في منظمة (اليونسكو) ،غير انه استطاع إلقاء محاضرتين للتعريف بالمشروع الأردني لحل المشكلة (بعد أن حصل على التأشيرة اللازمة متأخراً) وحضرها مندوبو دول العالم في المنظمة، وتم تعريفهم بممارسات الاحتلال المخالفة وبيان المقترح الأردني للحل، الأمر الذي كان له الأثر الكبير في إحراج دولة الاحتلال ، وتوقفت عن الاستمرار بالحفريات في الموقع لفترة لا بأس بها و لم يتم تنفيذ مشروعها الذي قدمته لليونسكو والذي كان يهدف إلى تدمير الموقع كاملاً في حينه.

بعد ذلك، بدأت المواجهة مع السلطة القائمة بالاحتلال داخل منظمة اليونسكو من خلال الضغط لإصدار قرارات لجنة التراث العالمي والمجلس التنفيذي ضد اجراءاتها على الأرض حيث تجتمع لجنة التراث العالمي كل عام مرة ويجتمع المجلس التنفيذي في العام مرتين، وكان لهذا الضغط أثراً ايجابيا لصالح التراث الثقافي للقدس وطريق باب المغاربة ولصالح الحفاظ على التراث العربي في دولة فلسطين بشكل عام.

ونتيجة لضغوط أعضاء اللجنة الوطنية الأردنية للتراث العالمي في اجتماعات اليونسكو فقد تم تضمين القرارات الصادرة عنها وبشكل متكرر الطلب من (إسرائيل) تسهيل مهمة الخبراء الأردنيين للوصول إلى طريق باب المغاربة لعمل الإجراءات اللازمة و المطلوبة لتطوير المشروع الأردني لحل هذه المشكلة، هذا المشروع الذي تم تقديمه رسمياً لليونسكو، التي قامت بدورها بتقديم الشكر للأردن على تعاونه وتقديمه لهذا المشروع الذي استحسنته الهيئات الاستشارية لليونسكو، وذلك كله ما كان ليتم لولا الوقوف ضد (خطط ممثلي سلطات الاحتلال)على المستوى الثقافي للحفاظ على تراث القدس.

وحاول الخبراء الاردنيون الدخول لموقع طريق باب المغاربة لتطوير المشروع الأردني الابتدائي، إلى مشروع نهائي من خلال أخذ عينات من تربة الموقع وفحصها وإجراء القياسات والأبعاد والأعمال المساحية الضرورية لذلك، إلا أن سلطات الاحتلال منعت الخبراء الاردنيين من الدخول للموقع لتنفيذ المطلوب خلافا لقرارات لجنة التراث العالمي التي طالبتها بتسهيل مهمة الخبراء الأردنيين.

و في صيف عام ٢٠١٠م استطاع الخبراء الأردنيون من الدخول للموقع حيث سمحت السلطات الاسرائيلية للوفد الاردني بالعمل لمدة أربع ساعات فقط،

وبالنتيجة استطاع الوفد ان ينجز تصميم المشروع النهائي ويقدمه لليونسكو في عام ٢٠١١م، واستمرت لجنة التراث العالمي حتى الآن، وفي كل اجتماع لها باتخاذ القرارات التي تتضمن الطلب من (إسرائيل) بتمكين حماية التراث الثقافي في الموقع، مما يدل على أنه ومن خلال هذه الجهود على المستوى الثقافي وضمن الإمكانات المتاحة، استطاع الاردن من خلالها الحفاظ على ما تبقي من إرث موقع طريق باب المغاربة وعدم قيام سلطات الاحتلال بتدميرها كاملاً كما كانت تريد.

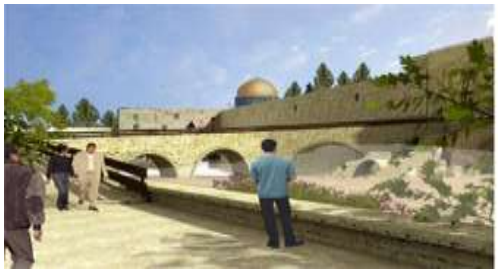

لوحة من لوحات المشروع الأردني المقترح لحل مشكلة طريق باب المغاربة المقدم لليونسكو ضد مشروع سلطات الاحتلال الهادف لتدمير الموقع التراثي.

إلا انه، وعندما أيقنت سلطات الاحتلال أن ضغوطاً كبيرة تُمارَس عليها، وأنه تم فضح سلوكها أمام دول العالم، حاولت أن تتجنب اليونسكو، اتصلت مع الأردن من أجل حل المشكلة بالتوافق بين الطرفين (الأردني والإسرائيلي)، وذلك لإدراكها أنها تعرّت وتكشّف زيفها أمام دول العالم في اليونسكو التي مارست ضغوطاً عليها من أجل تمكين الخبراء الأردنيين لتنفيذ المشروع الأردني المقترح للحل، وطلبت سلطات الاحتلال حينها من الأردن التفاوض على هذه المشكلة وليس من خلال اليونسكو ،وبدأت كذلك معركة أخرى للحفاظ على تراث طريق باب المغاربة، عن طريق فتح حوار وتفاوض غير مباشر مع خبراء الأوقاف الأردنيين وبعض الخبراء من مؤسسات أردنية أخرى.

واستمر التفاوض لمدة قاربت سنتين، وانتهت بلا توافق في شهر تشرين الأول عام ٢٠١١م، حيث أصر الجانب الأردني على ممارسة حقه بأن يقوم هو بتنفيذ المشروع وأن لا تقوم (إسرائيل) بإجراءات أحادية الجانب في الموقع (حيث وعدت بذلك ثم تنصلت منه وخالفته)... وبعد حين من الزمن، تبين أنها كانت تريد شراء الوقت وإلهاء المجتمع الدولي ومماطلته، إلا أن الأردن ما زال لتاريخه يحاول

ومن خلال اليونسكو والقنوات الدبلوماسية الأخرى ثني دولة الاحتلال عن تنفيذ ما تخطط له في هذا الموقع المقدس ، والذي يعتبر جزءاً من المسجد الأقصى المبارك.

- هل تعلم : بأن من أهم مظاهر معركة الحفاظ على تراث القدس، والتي يخوضها أعضاء اللجنة الوطنية الأردنية للتراث العالمي سنويا، إنهم يقومون بزيارة القدس للاطلاع على حالة الحفاظ على تراثها، **كتابة التقرير السنوي بشأن ذلك ورفعه إلى مركز التراث العالمي باليونسكو ليعرض على الدول المشاركة باجتماعات اللجنة،** حيث تعدّ هذه الاجتماعات منبراً مهماً لفضح ممارسات الاحتلال ضد القدس وتراثها العربي والإسلامي، ويرفع الأردن هذا التقرير لليونسكو كل عام، و يتضمن عدة فصول تتعلق بانتهاكات (إسرائيل) للمسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف وللتراث الثقافي والإنساني في القدس، إضافة للمشاريع والجهود التي يقوم بها الأردن من خلال إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس ولجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك في الحفاظ على تراث المباني في المدينة المقدسة، خاصة المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف .

مذكرة احتجاج أردنية ضد انتهاكات إسرائيل لـ "الأقصى"

حملت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة جمانة غنيمات "الحكومة الإسرائيلية كامل المسؤولية عن سلامة المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، والانتهاكات التي تُرتكب ضده من الجماعات المتطرفة والمستوطنين"، مؤكدة "ضرورة التوقف الفوري عن مثل هذه الإجراءات الاستفزازية وغير القانونية."

وقالت في تصريح صحفي أمس إن "سفارتنا في تل أبيب قدمت مذكرة احتجاج دبلوماسية لوزارة الخارجية الإسرائيلية صباح اليوم (الأحد) تُعبّر عن إدانة المملكة الشديدة لهذه الانتهاكات، وطالبت بوقفها فوراً."

ودانت غنيمات "بأشدّ العبارات الانتهاكات والاستفزازات الإسرائيلية المستمرة ضد المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، وخصوصاً الاقتحامات الاستفزازية للمتطرفين والمستوطنين التي جرت اليوم (الاحد) بأعداد كبيرة إلى باحات الحرم القدسي الشريف بحماية الشرطة الإسرائيلية."

وأوضحت أن "مثل هذه الممارسات المُدانة والمرفوضة التي تتم بحماية الشرطة الإسرائيلية تنتهك حرمة هذا المكان المقدّس، وتستفز مشاعر المُصليّن والمسلمين في جميع أنحاء العالم، كما تمثل انتهاكاً لالتزامات إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال، بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وانتهاكاً أيضاً لجميع الأعراف والمواثيق الدولية التي تؤكد ضرورة احترام أماكن العبادة للديانات كافة، وشددت على أهمية احترام إسرائيل، كقوة قائمة بالاحتلال، للوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك واحترام إدارتها الشرعية المتمثلة بإدارة أوقاف القدس".-(بترا(

(الغد الاثنين ٢٠١٨/٧/٢٣)

انتهت بحمد الله

****